الفصل الرابع

# إعداد معلمي رياض الأطفال في مصر

obeikandl.com

obeikandl.com

تناول الفصل السابق مؤسسات رياض الأطفال في كل من : اليابان – أمريكا – إنجلترا (نبذة تاريخية، نظام الروضة، إعداد معلمي الرياض وتدريبهم)، ويتناول هذا الفصل مجموعه محاور هي : اهتمام الدولة بإعداد معلمات الرياض، ودور المعلمة داخل الروضة، ثم واقع إعداد معلمي رياض الأطفال من الناحية الكميه، والناحية الكيفية من حيث (نظام القبول – نظام الدراسة – نظام الامتحان – تحليل الخطط الدراسية).

اهتمت معظم دول العالم بإعداد معلمة ما قبل المدرسة من أجل النهوض بطفل ما قبل المدرسة – فوضعت سياسات خاصة بهذا الإعداد في ظل ظروف وإمكانات كل دولة، فوضعت البرامج التي تكفل تحقيق ذلك، وقد تنوع هذا الإعداد ما بين دراسات الدكتوراه والماجستير ثم البكالوريوس وأخيراً المؤهل المتوسط تبعا للإمكانات البشرية، والمادية، وفلسفه الدولة، ونظم التعليم بها.

لذا قدمت الكليات الجامعية دراسات متخصصة لمعلمات ما قبل المدرسة، وذلك بهدف إعداد هؤلاء المعلمات من خلال عدة خبرات لتؤهلهن للقيام بعملهن – بعد التخرج – بشكل مناسب، لذلك وفرت هذه الكليات الأساتذة المتخصصين في مجال الطفولة لتقديم هذه البرامج، والتي اشتملت على مقررات : علم نفس الطفل وطرق التدريس، والمهارات الفنية، والتربية العملية، والكمبيوتر، وإقامة المعسكرات، واللغات الأجنبي، والموسيقى، والفئات الخاصة، والوسائل التعليمية، وتتم هذه الدراسة من خلال المحاضرات، وورش العمل، ومجموعات العمل التي تشرف على التربية العملية بالمدارس.

وبالنسبة للإعداد فقد أوصت إحدى الدراسات أن تكون مدة الإعداد خمس سنوات متصلة على أن تكون السنة الخامسة (سنه امتياز)، على أن يمنح الطالب درجه البكالوريوس في نهاية السنة الرابعة، وذلك لتطوير نظام الإعداد (لمعلمة الطفل بحيث يتم إعداد معلمة متخصصة على قدر من الثقافة العامة مع القدرة على التعامل مع أطفال هذه المراحل على أسس تربوية سليمة.

وتحتاج معلمة الروضة إلى رعاية اجتماعيه ومادية وصحية وثقافية؛ بالإضافة إلى رعاية متخصصة تختلف عن غيرها من فئات المعلمين تبعا لطبيعة عملها.

ويتوقف نجاح معلمة الرياض في أدائها لمهمتها إلى حد كبير على إعدادها الإعداد الجيد للعمل بهذه المرحلة؛ مع استمرار تدريبها لمواجهة التطور السريع في شتى المجالات؛ وتظهر أهمية الإعداد للمعلمة بملاحظة أن تخصص من تشرف على الأطفال وكفاءتها في عملها يمكن أن يعوض كل نقص في الإمكانات والوسائل؛ والعكس غير الصحيح على الإطلاق.

لذلك ينبغي أن يتم اختيار المعلمات للعمل في الرياض بشكل دقيق؛ حيث تعين المعلمات في الروضة لفترة تتراوح بين أسبوع إلى أسبوعين ـ تحت الاختبار ـ وذلك للتعرف على مدى كفاء تهن واستعدادهن للعمل بالروضة؛ مع مراعاة ضرورة النجاح في المقابلة الشخصية التي تعقد للمعلمات.

ويتم تقويم المعلمة من خلال البرنامج اليومي الذي تقوم بتنفيذه؛ ويكون التقويم يوميًّا ومن لحظه لأخرى؛ وبعد انتهاء المعلمة من برنامجها اليومي تجلس مع اكثر المعلمين خبره بالروضة والمديرة لمعرفة نقاط القوه والضعف في برنامجها.

ومع تزايد الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة من الدول؛ والحكومات؛ والمؤسسات الخيرية والخاصة ازداد الاهتمام بمعلمات الروضة وبالأخص على المستوى الكمي، وظهر العديد من الدراسات والمؤلفات التي تتناول معلمة تلك المرحلة وبخاصة في فترة الثمانينيات؛ والتسعينيات من القرن الحالي؛ ومن هذه المؤتمرات: مؤتمر عن تطوير مرحلة الطفولة المبكرة؛ عقد في البيت الأبيض الأمريكي تحت عنوان **lopmentedhood Devl Chiyce on Earlnse Confereuite Hohw** بتاريخ 23من أبريل 1997؛ والذي أشار إلى أهميه إعداد معلمة الروضة واستمرار تدريبها؛ وأهميه حصولها على برامج متخصصة من الجامعات بعد التخرج. كما أولى المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته؛ والذي عقد في القاهرة في الفترة من 19ـ24 من أكتوبر 1996 أهمية قصوى لإعداد المعلم؛ فتوصل التقرير النهائي لهذا المؤتمر إلى أن هناك أربعة محاور لتطوير معلمي رياض الأطفال(معلمي الطفل) هي: (نظم الاختيار والقبول ـالتدريب ـ الإعداد ـ الرعاية).

إذ أن الاختيار السليم للمعلمة يعتبر من أهم العناصر التي تتيح الفرصة لمؤسسات الإعداد للقيام به على خير وجه؛ ومن أجل اختيار العناصر المناسبة لمعلمي الطفل، فإنه إلى جانب شرط المجموع في الثانوية العامة يفضل وضع معايير مقننه للاختيار مثل: (الاتزان النفسي ـ الرغبة والدافعية في ممارسه المهنة ـ الخلو من العيوب الخلقية ـ الاتبكار ومهارات الاتصال والمهارات الخاصه...إلخ).

كما ركز المؤتمر القومي للطفولة والأمومة في مصر: رؤية مستقبلية؛ والذي عقد في القاهرة في الفترة من 20 من22 نوفمبر 1999؛ على أن إعداد معلمه الرياض وتدريبها عمليه متكاملة؛ فلا ينبغي أن تهتم بإعداد المعلمات في مؤسسات الإعداد بواسطة برامج جيده تكفى لإعدادهم في الجوانب الثلاثة للإعداد(تخصص ـ ثقافي ـ مهني)؛ بل ينبغي عمل برامج تدريبيه مستمرة لهؤلاء المعلمات بعد تخرجهم وفى أثناء الخدمة لإطلاعهم على المعلومات الحديثة؛ وتنمية مهاراتهم المختلفة؛ وتنميتهم مهنياً.

تعتبر معلمة الروضة حجر الزاوية داخل الروضة؛ فهي أول من يتعامل مع الطفل الذي يعتبر "عجينه لينة " تستطيع تشكيلها وفق ما تريد؛ إذ تلعب دورا مهما في حياه طفل الروضة؛ وتقع على عاتقها مسئولية تنشئه الأطفال تنشئه تربوية ونفسية سليمة.

تتطلب مرحلة رياض الأطفال نوعية خاصة من المعلمات لهن من المعرفة بأصول علم نفس الطفل ، وبالطرق التربوية المناسبة خبره لتستطيع مواكبه نمو الطفل وتوجيهه الوجهة الصحيحة في مرحلة من مراحل حياته المهمة؛ وهذا يلقى مسئولية أكبر على أهمية انتقاء نوعيه متميزة من هؤلاء المعلمات والعمل على إعدادهن ثم تدريبهن قبل الالتحاق بالخدمة؛ وفى أثناء الخدمة لمواكبة التطورات المحلية والعالمية.

وتقوم المعلمة بتنشئة الأطفال تنشئه اجتماعيه مرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه؛ كما أنها ترشد وتوجه الأطفال؛ لتكون حلقه اتصال بين الروضة والمنزل لمساعدة الأسرة على حل المشكلات التي تعترض أطفالهم؛ لهذا تحتاج المعلمة دائما إلى التطور والإلمام بوسائل المعرفة الحديثة التي تزيد من عطائها للأطفال والمجتمع.

وقد أدى التطور في شتى مجالات المعرفة بصفة عامة؛ وفى مجال التعليم بصفة خاصة ـكمجال يتأثر ويؤثر في المجالات المختلفة المحيطة به إلى تغيير النظرة إلى طفل الروضة؛ فقد أصبح هذا الطفل عنصراً إيجابياً مشارك للمعلمة في الأنشطة؛ إذ تترك له المعلمة بعضا من حرية التصرف؛ ليشعر الطفل بأنه يقوم بعمل بوحي من ذاته ووفق رغبته وإرادته، تماشيا مع فلسفة مرحلة رياض الأطفال التي تقوم على التكامل بين التعلم والعمل واللعب.

ويلاحظ أن الطفل يتعلم بصفة عامة في أثناء اللعب؛ فلا مكان في هذه السن المبكرة للمواد الدراسية المنفصلة؛ بل الأساس هنا أن تقدم للطفل البيئة التي تضم الخبرات التربوية المتنوعة؛ حتى يعايش مواقف الحياة الطبيعية مترابطة ومتكاملة ليقدم عليها ويتجاوب معها ويكتسب منها؛ وتحقيق هذه الفلسفة وتلك الغايات يرتكز بشكل أساسي على المعلم إلى جانب باقي مكونات الموقف التعليمي ككل.

وحتى تحقق المعلمة هذه الغايات ينبغي أن تتوافر فيها العديد من الصفات مثل: الجرأة والاستكشاف؛ والقدرة على التأثير في الغير؛ والمرونة، والثقة بالنفس؛ والجرأة في المحاولة والتجريب؛ والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع أولياء الأمور؛ والقدرة على الاطلاع على الجديد في مجال عملها.

وتعتبر المعلمة من أهم العوامل التي يتوقف عليها تكيف الأطفال مع روضتهم؛ لأن الأطفال في هذه السن الحرجة في حاجة ماسة إلى معلمه ذكية؛ ونشيطة؛ ومبدعة؛ ومرنة والدور الرئيسي

للمعلمة داخل الروضة هو خلق بيئة رياضية؛ وعاطفية، وفكرية، واجتماعية، بحيث يستطيع الأطفال أن يتعلموا منها، بالإضافة إلى مسئولية المعلمة عن اختيار البرامج المناسبة للأطفال؛ وتطوير الأهداف الخاصة بها؛ وتغطيتها بالأنشطة المختلفة التي تناسب: احتياجات الأطفال. وتقوم المعلمة بعملها داخل الروضة من خلال إطار محدد تحكمه وبعض القواعد الأساسية؛ وهى:

1ـ بناء الثقة والإحساس بالأمان عند الأطفال.
2ـ خلق مواقف مشتركة تجمع الأطفال في أشياء تهمهم.
3ـ استثمار وقت الأطفال في الرياض الاستثمار الأمثل.
4ـ احترام الأطفال كبشر لهم قيمه.
5ـ الاهتمام بملاحظة سلامة نمو الطفل بصفة مستمرة.
6ـ أن يكون السلوك أمام الأطفال نموذجيا؛ مع الصدق في المشاعر.

ويمكن تقسيم عمل المعلمة داخل الروضة إلى:

ـ المعلمة كمنفذه للبرنامج المعمول به.

المعلمة كنموذج سلوك يحتذي به.

ـ المعلمة كمنفذه لتعزيز السلوك الإيجابي للأطفال، وبصفة عامة فإن معلمة الروضة تمر في أثناء عملها بأربع مراحل تطوريه، وهى:

**أ- المرحلة الإحيائية:**

وتستمر لفترة العامين الأولين من استلام العمل، ويغلب الحماس على هذه الفترة، وتحتاج المعلمة فيها إلى التشجيع، وبث الثقة والإرشاد.

**ب- مرحلة الدعم:**

وتستمر لمدة عام اعتبارا من سنتين إلى ثلاث سنوات بعد استلام العمل، وتدعم فيها المعلمة ما اكتسبته في المرحلة الأولى من خبرات، وتحتاج المعلمة في تلك المرحلة إلى نصائح الزملاء القدامى، والاستشارات من المتخصصين.

**ج- المرحلة التجديدية:**

وتستمر اعتبارا من السنة الثالثة إلى الرابعة بعد استلام العمل، وفيها تشعر المعلمة بالملل والروتين، وترغب في التجديد.

**د- مرحلة النضج:**

وتستمر من السنة الرابعة إلى الخامسة بعد استلام العمل، وتحتاج فيها المعلمة إلى حضور مؤتمرات وبرامج على مستوى عال، بحيث تعطى لها دفعة قوية إلى الأمام في تخصصها.

**ومما سبق يمكن استخلاص دور المعلمة في الروضة كالتالي:**

- إن يكون لدى المعلمة القدرة على الملاحظة والانتباه.
- إن تكون المعلمة واعية بحاجات الأطفال وطبيعتهم.
- إن يتوافر لديها العديد من الأفكار الأصيلة.
- إن تعنى المعلمة المخاطر التي قد تتعرض لها سلامة الأطفال.
- إن تكون لديها القدرة على خلق الأدوار المختلفة للأطفال تبعا للفروق الفردية.
- إن تنمى قدرات الأطفال المختلفة من خلال مواقف تعليمية متنوعة.
- إن تكون جسور ثقة بينها وبين الأطفال ومع زملائها؛ ومع إدارة الروضة؛ ومع أولياء الأمور.
- إن تشرف المعلمة على ترتيب ساحات اللعب.
- إن ترتب المعلمة أركان الروضة؛ مع توفير الخامات اللازمة بكل منها الاهتمامات الأولى.

**بإعداد معلمات رياض الأطفال:**

في عام **1916** أنشأت بصفة مؤقتة نوع جديد من الدراسة في مدرسه المعلمات الأولية ببولاق وكان يختص بإعداد معلمات المدارس الأولية الراقية للبنات وحتى عام **1936** كانت تعد معلمات رياض الأطفال في القسم الإضافي بمعلمات شبرا؛ ثم أنشئت شعبة لرياض الأطفال " على مستوى التعليم العالي بمعهد التربية للمعلمات: وقد تخرجت أول دفعه في هذا المعهد عام **1940**؛ وكان عددهن **12** معلمه؛ وقد ساعد ذلك على إنشاء المزيد من رياض الأطفال.

ومع ظروف المجتمع المصري في تلك الفترة – قبل تحوله إلى الاشتراكية – عام **1951**، ثم صدور القانون رقم (**143**) لتنظيم التعليم الابتدائي؛ والذي أعتبر فيه التعليم الابتدائي إلزامياً ومجانياً لجميع الأطفال؛ ويقبل الأطفال من سن **6-12** سنه؛ ومدة الدراسة به **6**سنوات، على أن تكون السنتان الأولتان فيها لرياض الأطفال؛ وتكون الدارسة مشتركة في الرياض؛ وبعد صدور هذا القانون أصبحت رياض الأطفال أساسيه في السلم التعليمي، واهتمت الوزارة بتزويد هذه المدارس بمعلمات مؤهلات من خريجي القسم الإضافي بمعلمات شبرا ومعهد التربية. وبعد قيام ثورة **1952** صدر القانون رقم (**210**) لسنه **1952** بشأن تنظيم التعليم الابتدائي، أصبح التعليم الابتدائي إلزاميا؛ فتحولت رياض الأطفال إلى مدارس للابتدائي، وتم تصفيه أقسام إعداد

معلمات رياض الأطفال بمدارس المعلمات، إضافة إلى تغيير آخر حدث على المستوى الجامعي، إذ تحول مسمى قسم رياض الأطفال بكلية البنات – معهد التربية للمعلمات – جامعه عين شمس إلى الاقتصاد المنزلي ويضم داخله عدة شعب هي: شعبة التغذية؛ وشعبه دراسات الطفولة التي تحولت فيما بعد إلى قسم مستقل لدراسات الطفولة وهكذا تم تغيير شكل الجهة التي تقوم بإعداد المتخصصات في مجال الطفولة، وفى عام 1979 طورت مناهج دور المعلمين والمعلمات، وقام هذا التطوير على عدة أسس هي:

1ـ الإبقاء على النظام الحالي لإعداد معلم المدرسة الابتدائية بدور المعلمين والمعلمات، وكذلك من حيث القبول، وعدد سنوات الدراسة.

2ـ التركيز في الصفوف الثلاثة الأولى على إعداد الطالب ليكون مدرس فصل، ثم الاهتمام في الصفين الربع والخامس بإعداد الطالب نفسه ليكون مدرس مادة أو مجموعه مواد متقاربة.

3ـ يستبدل نظام التشعيب الحالي في الصفين الرابع والخامس بنظام آخر جديد للتشعيب – محدود الاختيار –.

4ـ تقسم الدراسة في النظام الجديد للصفين الرابع والخامس إلى جزءان أساسين هما:

أ – شعبة اللغة العربية والمواد الاجتماعية.

ب ـ شعبه الرياضيات والعلوم.

ويدرس الطلاب في كل شعبه مجموعة من المواد التخصصية بالإضافة إلى مجموعه أخرى من المواد التربوية المشتركة؛ بهدف أن يعمل الخريجون بعد ذلك مدرسي مواد وفق تخصصهم.

5ـ بالنسبة إلى التربية الرياضية والفنية والموسيقية والزراعية والاقتصاد المنزلي والحضانة ورياض الأطفال يختار الطالب في هذه المجموعة مادتين فقط حسب ميوله الشخصية؛ ووفق احتياجات المحافظة بحيث تكون المادة الأولى أساسيه وتدرس في سبع حصص أسبوعيا؛ والمادة الثانية فرعيه تدرس في حصتين أسبوعيا وذلك في الصفين الرابع والخامس؛ وبهذا يتمكن الطالب بعد التخرج من العمل مدرس مادة في أحد المجالات التي اختار دراستها في الشعب الأصلية.

ومما سبق يتضح أن إعداد معلمات رياض الأطفال كان يتم على مستوى أقل من المستوى الجامعي؛ كما يلاحظ أن الملتحقين بدور المعلمين والمعلمات كانوا من الحاصلين في الشهادة الإعدادية على مجموع درجات اقل من الملتحقين بالثانوي إلى العام؛ مما يجعل هناك شك في مستواهم العملي بعد التخرج؛ هذا بالإضافة إلى أن متطلبات العمل داخل الرياض – نظريات علم النفس، الفروق الفردية؛ أركان الروضة؛ تنفيذ الأنشطة؛ استخدام التكنولوجيا؛ فلسفة الروضه. . . إلخ، قد لا تتوافر في هؤلاء المعلمين.

**النظرة الحديثة لإعداد معلمات رياض الأطفال:**

أثرت مجموعه من العوامل في المجتمع المصري؛ مما جعلت الدولة تهتم بالتوسع في إنشاء رياض الأطفال وبالتالي التوسع في إنشاء مؤسسات لإعداد معلمات الرياض، لمواجهه هذا العجز في إعداد معلمات الرياض؛ إضافة إلى أن مستوى المعلمات العاملات في الرياض – دون المستوى الجامعي – كان لا يواكب التغيرات السريعة الحادثة في المجتمع.

وكان من أهم العوامل التي أثرت على المجتمع المصري:

1. العوامل السكانية.
2. العوامل الاجتماعية.
3. العوامل الاقتصادية.
4. تطور أجهزة الإعلام والاتصال والتكنولوجيا.
5. التقدم في مجال دراسات الطفولة.
6. التوسع في إنشاء رياض الأطفال.

وسيعرض الباحث لهذه العوامل فيما يلي:

**أولا: العوامل السكانية:**

تشهد مصر انفجارا سكانيا كبيرا؛ إذ يلاحظ تضاعف عدد سكان البلاد في مصر ما بين **1897ـ 1947** أي في حوالي خمسين سنه – ثم تضاعف مره ثانيه ما بين أعوام **1947**؛ **1976ـ** أي في خلال ثلاثين سنه – ثم شهدت فتره ما بعد حرب أكتوبر **1973** ارتفاعا مستمرا في معدلات المواليد؛ والملاحظ أن حده المشكلة السكانية في مصر لا تتمثل فقط في ارتفاع معدلات النمو السكاني؛ ولكنها تتأثر ببعدين آخرين هما:

1. سوء توزيع السكان جغرافيا. حيث يتركز السكان حول الشريط الضيق لوادي النيل.
2. انخفاض مستوى التعليم؛ وبخاصة بين الإناث.

وقد بلغت معدلات الزيادة الطبيعية للسكان ذروتها في منتصف الثمانينيات؛ ثم أخذت في التراجع لتصل إلى (**2.6**٪) سنه **1991**؛ مع ملاحظة أن معدلات المواليد والوفيات انخفضت خلال الثمانينيات؛ وقد لعب التغير في معدلات الخصوبة دورا في اتجاه معدل نمو السكان إلى الانخفاض خلال الصف الثاني من الثمانينات؛ وذلك نتيجة لعدة عوامل هي: تعليم المرأة؛ زيادة نسبه النساء العاملات، الجهد الإعلامي، تنظيم الأسرة؛ وتتوقع خطة التنمية الحالية أن تنخفض معدلات الخصوبة بما يؤدى إلى انخفاض معدلات المواليد إلى **29** في الألف في نهاية الخطة، وبصفة عامه فإن المتغير السكاني يلعب دورا واضحا في علاقته بالتعليم والذي يتمثل في:

حركه التسجيل، والاستيعاب (الطلب على التعليم)، حركه الهجرة (الداخلية والخارجية)، تكافؤ الفرص التعليمية، نوعيه التعليم، كلفة التعليم.

ونتيجة لهذا الانفجار السكاني الذي تشهده مصر، والهجرة الداخلية من الريف إلى المدن تأثرت البنية الاقتصادية في المجتمع وبناء الأسرة، فازداد الازدحام في المدن وقل في الريف، مما ساعد على ظهور الكثير من المشكلات الاجتماعية، مثل زيادة أزمة الإسكان مما اضطر الأسر للعيش في مساكن محدودة المساحة وفى عمارات متلاصقة تفتقر إلى ساحات اللعب الضروري في حياه كل طفل، إضافة إلى ازدحام هذه المساكن، مع شدة الضوضاء، ورداءة تهوية هذه المساكن، مع ازدحام غرفها بالأثاث مما يعوق حركة الطفل ولعبه، كما يمنع الوالدان الطفل الصغير من الاقتراب من أماكن معينة بالبيت خوفا على الأدوات والأجهزة التي يصعب شراؤها مره ثانية.

وهكذا نلاحظ أن هناك زيادة مطردة في معدل المواليد، وبالتالي في إعداد الأطفال الملتحقين بالرياض عند بلوغهم سن أربع سنوات، وهذا بالتالي يتطلب توافر عدد كبير من المعلمات المتخصصات للعمل مع هؤلاء الأطفال داخل الرياض لتهيئتهم من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية للمرحلة الابتدائية من خلال الأنشطة واللعب.

**ثانيا: العوامل الاجتماعية:**

طبقت مصر سياسة الانفتاح الاقتصادي في بداية السبعينيات، وقد صاحب ذلك ظهور العديد من المظاهر السلبية منها: ظهور السلع الاستفزازية داخل بعض المناطق التجارية لطبقه معينة، وظهور أنماط استهلاكية سيئه، وإنشاء مصانع استثمارية برأس مال كبير – غالبا ما يكون قروضاً من البنوك الوطنية – تنتج سلعا صغيره وغير حيوية بالنسبة للمجتمع كاللبان والشكولاته، مما ساعد على حده الفوارق بين طبقات الشعب، وصاحب ذلك فوضى واهتزاز في القيم أدى إلى إصابة بعض فئات المجتمع بالتفكك الاجتماعي.

كما ازدادت في نفس الفترة الدعوة للمساواة بين المرأة والرجل، وطالب المفكرون أن تأخذ المرأة حقها في التعليم والعمل، وبعد تخرج المرأة من الجامعة تلتحق بالعمل، فأصبحت تخرج بشكل يومي منتظم، هذا بالإضافة إلى تغير شكل الأسرة من الشكل الممتد للعائلة قديما إلى الشكل النووي – حديثا – الذي يقتصر على الزوجين والأبناء مما جعل الحاجة ملحة إلى وجود معلمات متخصصات تعتني بالأطفال في غياب الأم.

ونتيجة للحياة العصرية، وظهور المستحدثات التكنولوجية، ووجود الأسرة النووية التي تعيش في أماكن ضيقة، انفصل الطفل عن أجيال كانت تعيش معه قديما مثل الجدود والأعمام داخل بيت العائلة الكبير، مما كان يتيح للطفل فرصاً للتعامل الاجتماعي المتنوع مع هذه الأجيال، مما يساعد على التقاط القيم والمعايير والمفاهيم من خلال أوساط متعددة.

لذا أصبح المجتمع في حاجة إلى إنشاء مؤسسات لرياض الأطفال تعمل بها معلمات ذات كفاءات خاصة للتعامل مع الأطفال في تلك الرحلة الحرجة والحساسة من حياتهم، لتعويدهم على العادات الإيجابية والسلوكيات السليمة وبعض القيم النبيلة خاصة فهي ظل غياب الأم وخروجها للعمل.

**ثالثا: العوامل الاقتصادية:**

بالرغم من تطبيق مصر لنظام الخصخصة من أجل الإصلاح الاقتصادي إلا أنه لا تزال هناك فجوه بين معدل الزيادة السكانية، ومعدلات النمو الاقتصادي التي لا تفي بحاجة المجتمع وطموحاته، ومن أجل تضييق هذه الفجوة لجأت الحكومة إلى طرح العديد من المشاريع أمام المستثمرين، ولكن طبيعة الاستثمارات الموجودة عاده فهي إطار احتكارات عالمية تنظر إلى مصلحتها الاقتصادية البحتة، دون أي اعتبارات أخرى، وهنا تتمثل خطورة الاعتماد على الاستثمارات الأجنبية دون قاعدة صلبه من القدرات الذاتية يؤهل إليها التعليم المتطور – بدءا من الروضة حتى الجامعة –لامتلاك مقوماتها وعناصرها.

وتعتبر البطالة أحد المشاكل الرئيسية التي تواجهها مصر، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب نهاية:

1ـ نظم التعليم العام والفني. 2ـ التدريب المهني.
3ـ زيادة السكان. 4ـ تدفق العمالة غير المؤهلة إلى سوق العمل.

وقد أدت هذه الأسباب مجتمعه معا إلى اختلال كمي ونوعى بين قوة العمل وفرص العمل التي خلفها أسلوب الإتاج المنحاز إلى الكثافة الرأسمالية خاصة فهي المشروعات العامة، ومن المتوقع زيادة حدة البطالة فهي تنفيذ برنامج التكيف الهيكلي – خطوات الخصخصة ـ، نظرا لأن تقليص فائض العمالة فهي القطاع العام (الحكومة وقطاع الأعمال) يعتبر جزءاً من عملية التكيف الهيكلي.

ويلاحظ بصفة عامة أن هناك زيادة مستمرة فهي أسعار السلع والمنتجات الغذائية فهي مصر، ولكن لا تواكبها رعاية بنفس النسبة فهي الأجور، مما أدى إلى مشاركة المرأة لزوجها فهي الحياة العملية لمواجهة أعباء الحياة.

وصحية لما حدث فهي مصر من تغيرات اجتماعية واقتصادية، نشأت أزمة اقتصادية من ناحية، وتغيرات فهي التركيب الطبقي الاجتماعي من ناحية أخرى، مما أدى إلى انخفاض مستوى المعيشة للأسر المصرية، وبخاصة بين ذوى الدخل المحدود من موظفي الحكومة، وفى نفس الوقت ظهرت طبقة أخرى جديدة أطلق عليها الرأسمالية الصغيرة، والإحساس بدأت تنمو بشكل كبير

كل يوم – بدءا من السبعينيات وإلى الآن – حتى صارت تمثل الآن ما يطلق عليه مجموعة رجال الأعمال والإحساس أصبحت تتحكم فهي الكثير من النواحي الاقتصادية داخل مصر، وخاصة بعد الاتجاه نحو الخصخصة، وبيع القطاع العام والشركات الخاسرة. لذا كان التوسع فهي إنشاء رياض الأطفال ضرورة مهمة لجميع فئات وطبقات المجتمع، وهذا التوسع فهي المباني يواكبه ازدياد يتناسب معه فهي إعداد المعلمات المطلوب عملهن داخل هذه الرياض من أجل إعداد أطفال متميزين وتلبيه إمكاناتهم واستعداداتهم، وهذا يتطلب تخريج نوعية معينة من المعلمات المتخصصات.

**رابعا: تطور أجهزة الإعلام والاتصال والتكنولوجيا:**

لقد أصبح التعليم استثماراً فهي البشر وإعداد الأمة لتطلق طاقات الإنتاج والإبداع والابتكار الكامنة فيها، ومن ثم أصبح التعليم هو آلية التقدم الاقتصادي فهي ظل التنافس العالمي القائم على تميز الإنتاج وفتح أسواق جديدة، ولكي تتحقق أهداف التنمية لابد من إعداد جيل جديد يستطيع أن يتعامل مع لغة العصر، حيوية فهي مجال ثورة التكنولوجيا والاتصالات والمعلومات، حتى يستطيع هذا الجيل أن يتآلف مع التكنولوجيا ويطوعها على أن يبدأ ذلك منذ الصغر وينتشر فهي أسلوب التعليم، فيصبح طابعا مميزا للعملية التعليمية.

ويلاحظ أن من سمات العصر الحاضر تفجر المعرفة، وتزايد أبعادها، مما يصعب على التعليم أن يلاحقها، وقد أحدثت هذه الظاهرة تغيرا جذريا فهي بنية الحضارة المعاصرة، فتقدمت العلوم والتكنولوجيا تقدما عظيما، مما ساعد على زيادة اتساع الهوة بين البلاد النامية والبلاد المتقدمة، كما زادت أنماط التحديات، بذلك ازدادت الحاجة إلى نظم تعليم حديثة ومرنة، تستطيع مواجهة التغيرات الحديثة التي تحدث فهي شتى أنواع المعرفة عبر أدوات الاتصال الحديثة، لهذا فعلى التعليم أن يقوم بعدة مسئوليات جديده ليواكب هذا العصر.

وتلعب وسائل الاتصال دورا حيويا فهي عمليه نقل الآراء والأفكار عبر الأفراد لتصل إلى مجتمعات متعددة، وقد ازدادت وسائل الإعلام والاتصال بشكل ملحوظ مهني للاختراعات المتوالية، بداية من الإذاعة، ثم التليفزيون، ثم الصحافة، ثم الفيديو، ثم الأقمار الصناعية، ثم أطباق الإرسال (الدش)، ثم التليفون المحمول.

ويعتبر هذا الغزو التكنولوجي سلاحاً ذا حدين، فهو تقدم علمي، وتقنية حديثة تربط الفرد بما يدور حوله فهي العالم الخارجي، ولكن فهي نفس الوقت لابد من إعداد هذا الفرد إعدادا سليما فهي جوانب الحياة كافة، بحيث يكون قادرا على اختيار ما يناسب قيم مجتمعه وعاداته وتقاليده من برامج ومواد إعلامية، وبخاصة عندما يكون هذا الفرد مسئولا عن أسرة وبها أطفال،

حتى لا تفسد قيم المجتمع وأخلاقياته كما حدث فهي مصر فهي السبعينيات مع بتنشئة عصر الانفتاح، وما صاحبه من اختلال وفوضى واهتزاز للقيم.

وتقوم وسائل الإعلام بالتنشئة الاجتماعية فهي مجالات متعددة حيث تباشر كل مجموعة تأثيرات معينة على الطفل، ولكل منها وظيفة فهي إعداد الطفل للابتدائي الاجتماعية، وينبغي إيجاد نوع من التنسيق بين جميع وسائل الإعلام والثقافة وبين مؤسسات مادة المدرسة – حتى لا يحدث أي تناقض بين وظائفها المتنوعة وينعكس ذلك على برامج الأطفال التليفزيونية والإذاعية، وكتب الأطفال بحيث تشكل اتجاهات الطفل وقيمه ومهاراته وعلاقاته بشكل يناسب المجتمع.

لذلك فعلى معلمه الروضة أن توفر بيئة مناسبة لأطفالها، بحيث تصبح الروضة نهاية المرحلة الأساسية فهي عملية التطبيع الاجتماعي للطفل، وربطه ببيئته، وتعريفه بمسئولياته وحقوقه، بحيث تمكنهم المعلمة من التعامل مع خبرات الحياة المتنوعة فهي عصر سريع التغير والانفجار المعرفي.

**سادسا: التوسع فهي رياض الأطفال:**

انتشرت رياض الأطفال فهي الفترة الحالية بشكل سريع، مهني للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، من أمثلة هذه التغيرات ظهور الأسرة النووية، وزيادة السكان، وقلة الفرص المتاحة للطفل للعب مع أقرانه، وخروج المرأة للعمل، وتعرض الطفل للمؤثرات الإذاعية والتليفزيونية، مما جعل الطلب يزداد على مؤسسات رياض الأطفال بحيث كان ينظر إليها فهي هذه الفترة بأنها تختص برعاية الأطفال فهي أثناء عمل الأمهات.

وقد حاولت بعض الأسر الاعتماد على مربيات تساعدهم فهي تربية أطفالهم، ولكن لا تزال هناك محاذير تجاه هؤلاء المربيات خاصة وأن معظمهن غير مؤهل.

ومع التطورات السريعة فهي شتى أنحاء المعرفة، بحيث أصبح العالم قرية كونية صغيرة، وعصر المعلوماتية، والاتفاقيات الدولية كالجات والسوق الشرق أوسطية وغيرها، إضافة إلى الغزو التكنولوجي المستمر من أجهزه حديثه مثل الإنترنت، والدش، والمحمول، إضافة إلى الانفتاح الاقتصادي الذي أدى إلى فوضى اقتصادية واهتزاز للقيم، مما ساعد على تغير شكل الحياة فهي البيت والمجتمع، فكانت الحاجة ملحه إلى التوسع فهي انتشار مؤسسات رياض الأطفال، لتستطيع إلى حد ما أن تضع الأسر أطفالها فيها دون خوف عليهم، مطمئنين إلى أن هناك معلمات متخصصات ستتعامل معهم فهي هذه المرحلة الحرجة من حياتهم، وتقدم لهم برامج تربوية تسهم بصوره فعاله فهي تهيئتهم للمراحل الدراسية التالية من خلال الأنشطة المناسبة لتنمية قدرات الأطفال المختلفة.

وقد أصبح التحاق الطفل بالخدمة أحد التأثيرات البيئية التي تتفاعل تدريجيا مع قدرات الأطفال الصغار لتكون مفاهيمهم الشخصية والاجتماعية والعاطفية والجسمية والابتكارية ...الخ، وقد أجمع الباحثون فهي تربية الطفل على أن هذه المفاهيم السابقة تتكون فهي فترة مادة المدرسة، كما أكد بياجيه فهي بحوثه التي أجراها أن البيئة المحيطة بالطفل لها دور مؤثر وفعال عليه، حيث تؤثر سلبا وإيجابا فهي قدرة الأطفال العقلية ونموهم الفكري، خاصة فهي سنواتهم الأولى، إذ تعتبر السنوات الست الأولى من حياة الطفل نهاية الأساس التكويني الذي يقوم عليه بناء الشخصية، وفيها تتحدد السمات الرئيسية للشخصية، وبذلك تحتل هذه المرحلة موقعا رئيسيا فهي تطور نمو الطفل.

حيث تعتبر هذه السنوات الأولى من حياة الطفل مرحلة تكوينية يوضع فيها الأساس لشخصيه الفرد، ويكتسب من خلالها عاداته التفاعلية فهي بيئته الاجتماعية والطبيعية، كما تبرز خلال هذه الفترة أهم المؤهلات والقدرات، وترسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه الإنسان مستقبلا.

وفى مرحلة رياض الأطفال تنمو رغبة الأطفال فهي حب الاستطلاع للاكتشاف والممارسة والتجريب والتعامل مع البيئة لمعرفة المزيد عنها، وفى هذه المرحلة يقل اعتماد الأطفال على أنفسهم، ويزداد تدريجيا تعلمهم بملاحظة معلمات متخصصات.

وقد بين التحليل النفسي أن رياض الأطفال لها أثر واضح فهي نمو شخصيه الطفل وسلامتها فهي المستقبل، حيث يتم فيها تشكيل عقل ووجدان الفرد، ومهاراته اليدوية والجسمية فهي التكوين، كما تبدأ ميوله واتجاهاته وقيمه كبذور تزرع فهي الأعماق لتروى، وتقوى، فتظهر خلال مراحل عمره المستقبلية.

وفى ضوء ما سبق يمكن القول بأن أهم أسباب التوسع فهي إنشاء مؤسسات رياض الأطفال، كانت في:

- الطاحنة.
- قلة الوحدات السكنية وضيقها.
- خروج المرأة للعمل.
- تغير شكل الأسرة المصرية.
- التقدم التكنولوجي غير وجه الحياة فهي البيت والمجتمع.
- غزو التليفزيون لعالم الصغار.
- الفيض فهي الأدب التربوي من ناحية البحوث التربوية للأطفال وكتبها.
- التحول الاقتصادي أزمة الإسكان واهتزاز القيم.

وهذا باقي إلى أن التحاق الطفل بالروضة يقدم له خبرات غنية ومثيرة تساعده فهي النمو السوي، إذ يوجد معه أقران فهي مثل سنه، يستطيع اللعب والعمل معهم، وهذا لا يتوافر له فهي المنزل، ملاحظة على انتشار الروضات. وفى نفس الوقت فإن زيادة أعداد المواليد تتطلب سرعة انتشار الروضات لتلبى حاجة المجتمع، والأسر، بحيث يطمئن الآباء على الأماكن التي يتعلم فيها أطفالهم الصغار.

وقد بلغ إجمالي عدد الأطفال الملتحقين بالروضات (رسمي، خاص) عام 2000/ 2001 – 383616 طفلاً منهم 198130 بالمدارس الرسمية، 185486 طفلاً بالمدارس الخاصة على مستوى الجمهورية كما بلغت أعداد المعلمات على مستوى الجمهورية بالروضات 17357 معلمة عام 2000/ 2001، منهن 9905 معلمات متخصصات يعملن فهي 12403 ملحقات بـ 3919 مدرسة.

وهكذا يتضح مما سبق أن التوسع فهي إنشاء رياض الأطفال كمؤسسات تعليمية كان ضرورة مجتمعية، ساهمت الدولة فيها بشكل كبير، بملاحظة إلحاق الروضات بالمدارس الرسمية والتجريبية، أو عمل روضات منفصلة، كما اهتمت بإعداد معلمات متخصصات للعمل فهي هذه المؤسسات لتحقيق أهداف تلك المرحلة، كما وضعت القوانين والقرارات واللوائح المنظمة للعمل داخل الرياض والإشراف عليها، ولكن و لم تزل هناك بعض جوانب القصور سواء فهي الجانب البشرى، أو الجانب المادي داخل الرياض إلى الآن.

**واقع إعداد معايير مقننه رياض الأطفال فهي مصر:**

اهتمت الدولة بإعداد معلمات متخصصات للعمل بتلك المرحلة الحرجة فهي حياة الطفل والإحساس تتشكل فيها شخصيته، فأنشأت الدولة شعبا لرياض الأطفال بكليات: البنات جامعة عين شمس، والتربية بكل من جامعات حلوان، المنصورة، وطنطا والمنيا. لإعداد هؤلاء المعلمات، ثم أنشأت الدولة كليتين أخريين تتبع وزارة التعليم العالي سابقا- حاليا جامعة القاهرة، جامعة الإسكندرية – هما كليتا رياض الأطفال بالقاهرة والإسكندرية، هذا باقي إلى شعب الطفولة في بعض كليات التربية النوعية ببنها والزقازيق والفيوم وأسيوط وذلك من أجل تكوين معلم متميز قادر على التعامل بنجاح مع الأطفال بغرض تحقيق أهداف تلك المرحلة.

وبصفة عامة فإن واقع إعداد معايير مقننه رياض الأطفال يتنوع ما بعد واقع كمي، وواقع كيفي ... حيث يهدف الواقع الكمي إلى بيان مدى توافر إعداد معايير مقننه رياض الأطفال اللازمة للعمل بالرياض، أما الواقع الكيفي فيهدف إلى بيان مدى كفاءة نظام الإعداد الحالي من حيث: نظام القبول، ومدة الدراسة، والمقررات الدراسية.

ويوضح ذلك الشكل التالي :

**شكل رقم(6)**

**يوضح واقع إعداد معايير مقننه رياض الأطفال**

**أولا: الواقع الكمي للمساواة رياض الأطفال:**

ويعرض فيه الباحث لـبعض المؤشـرات عـن معلمـات ريـاض الأطفـال وتخصـصاتهن فهـي المدارس الرسمية والحضانة، وإعدادهن على مستوى الجمهورية، وكذلك أعدادهن فهي المدارس التجريبية لغات، باقي إلى إعدادهن فهي حضانات الشئون الاجتماعية، هذا إضافة الوطنية إعـداد الطلاب بمؤسسات الإعداد، وذلك كما ونتيجة :

**جدول رقم (5)**

**بيان بمؤهلات معايير مقننه رياض الأطفال عام 1999 فهي المدارس الرسمية والحضانة بوزارة التربية التعليم**

| | المدارس الرسمية | | | المدارس الخاصة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | مؤهلات ع . متخصصة | مؤهلات عليا ومتوسطة غ . م | جمله | مؤهلات عليا متخصصة | مؤهلات عليا ومتوسطةغ . م | جمله |
| العدد | 2123 | 1268 | 3391 | 348 | 7103 | 7451 |
| النسبه | ٪62.6 | ٪37.4 | | ٪4.7 | ٪95.3 | |

ويوضح الجدول السابق أن عدد المعلمات الحاصلات على مؤهلات ما يكون هو **2123** معلمه وتبلغ نسبتهن المئوية **62.6**٪ فهي المدارس الرسمية التي يبلغ جمله معلميها**3391** معلمه . كما يتضح من الجدول السابق أن عدد المعلمات الحاصلات على مؤهل عال متخصص هو **348** معلمـة وتبلـغ نسبتهن المئوية **4.7**٪ فهي المدارس الخاصـة، بينمـا عـدد المعلمـات الحاصـلات علـى مؤهـل عـال ومتوسط غير متخصص هو **7103** معلمات تبلغ نسبتهن المئوية **95.3**٪ فهي المدارس الخاصة، التي يبلغ جملة معلميها **7451**ومعلماً، وقد كانت جملـه المعلمـات المتخصـصات فهـي المـدارس التابعـة

لوزارة التربية والتعليم حتى عام 1995 تبلغ 24٪ فقط، وطبقا للقرار الوزاري رقم 84 بتاريخ 7/ 4/ 1993، وفى ضوء معدل معلمه واحدة ما يكون لكل فصل من إجمالي عدد الفصول البالغ عددها 7277 فصلاً، يكون هناك عجز يقدر بنسبه 76٪ مع الوضع فهي الاعتبار أن هذه النسبه تشغلها حاليا معلمات غير متخصصات.

ويلاحظ من الجدول السابق أن عدد المعلمات غير المتخصصات الحاصلات على مؤهل عال ومتوسط تزيد فهي المدارس الخاصة (95.3٪) عنها فهي المدارس الرسمية (37.4٪)، أما المعلمات المتخصصات الحاصلات على مؤهل عال فتزداد فهي المدارس الرسمية (62.6٪) مقابل (4.7٪) فهي المدارس الخاصة.

ويلاحظ على الجدول السابق، أنه فهي عام 2000/ 2001 ازدادت المؤهلات الممتازة، فوصل إعداد التربويين الوطنية 105 معلمين، بزيادة قدرها 43 معلماً عن العام السابق، بينما نقص غير التربويين فهي نفس السنة ليصل الوطنية 88 معلم بنقص يصل إلى 16 معلماً – مهني للإعارات والإجازات الخاصة – عن العام السابق.

ـ وفى نفس العام ازداد عدد المؤهلات العليا، فبلغت أعداد التربويين 9800 معلماً، بزيادة قدرها 1630 معلماً، كما ازدادت أعداد غير التربويين وبلغ عددهم 4761، بزيادة قدرها 92 معلماً عن العام السابق.

وفى نفس العام ازداد عدد المؤهلات فوق المتوسطة من التربويين فقط، وبلغ عددهم 1064 معلم، بزيادة قدرها 52 معلماً، بينما نقص عدد الغير تربويين بعد يصل إلى 190 معلم عن المؤهلات المتوسطة التربويين فقط، فوصل عددهم الوطنية 140 معلماً، بزيادة قدرها 4 معلمين، بينما نقص عدد غير التربويين بعدد يصل إلى 88 معلم عن العام السابق.

وفى نفس العام نقص عدد المؤهلات الأخرى بعدد يصل إلى 30 معلماً عن العام السابق – مهني للإعارات والإجازات.

إن إجمالي عدد المعلمات المتخصصات فهي مرحلة رياض الأطفال كانت 3842 معلمه عام 96/ 1997 بنسبه 31.9٪ ثم ازدادت لتصل الوطنية 9905 فهي عام 2000/ 2001 بنسبه تصل إلى 57.1٪ بينما العجز الباقي تشغله معلمات غير متخصصات، هذا فهي الوقت الذي تقوم فيه مؤسسات الإعداد بتخريج العديد من الخريجات سنويا ولكن أصبح لا يتم تعيينهن فور تخرجهن فهي الفترة الأخيرة، هذا مع مراعاة أن هؤلاء المعلمات العاملات فهي رياض الأطفال على مستوى الجمهورية تعمل فهي 12403 فصول ملحقة ب 3919 مدرسة، وعدد الأطفال فهي هذه الفصول 383616 طفلاً.

في عام 2000/ 2001 ازداد عدد المؤهلات الممتازة، فوصل عددهم إلي 32 تربوي، بزيادة قدرها 13 معلماً عن العام السابق، كما ازداد عدد غير التربويين إلي 28 معلماً بزيادة قدرها 27 معلماً.

وفي نفس العام ازداد عدد المؤهلات العليا، فوصل عدد التربويين إلي 1523 معلماً بزيادة قدرها 241 عن العام السابق، كما وصل عدد غير التربويين إلي 107 معلماً بزيادة قدرها 23 معلماً.

وفي نفس العام ازداد عدد المؤهلات فوق المتوسطة من التربويين فقط إلي 97 معلماً، بزيادة قدرها 40 معلماً عن العام الذي يسبقه، بينما قل عدد التربويين – نتيجة للإعارات والإجازات الخاصة – إلي 4 معلمين بنقص قدره 15 معلماً عن العام السابق.

وفي نفس العام ازداد عدد المؤهلات المتوسطة، فوصل عدد التربويين إلي 17 معلماً بزيادة قدرها 4 معلمين، كما وصل عدد غير التربويين إلي 9 معلمين، بزيادة قدرها 8 معلمين عن العام السابق.

وفي نفس العام ازداد عدد المؤهلات الأخرى إلى 15 معلماً.

إن إجمالي عدد المعلمات المتخصصات فهي المدارس التجريبية كان 850 معلمة عام 96/ 1997 بنسبة تصل إلي 80.1٪، ثم زادت هذه النسبة لتصل إلي 1555 معلمة عام 2000 / 2001 بنسبة تصل إلي 85.3٪ والنسبة الباقية تشغلها معلمات غير متخصصات.

ويوضح الجدول التالي مؤهلات معلمي رياض الأطفال والحضانات في وزارة الشئون الاجتماعية:

**جدول (8)**

**بيان بمؤهلات معلمي رياض الأطفال فهي حضانات**

**الشئون الاجتماعية فهي عام 2000**

| المؤهل | مؤهلات عليا متخصصة | عليا غير متخصصة | مؤهل فوق المتوسط غ. متخصص | مؤهل متوسط غ. متخصص | الجملة |
|---|---|---|---|---|---|
| العدد | 340 | 1855 | 5214 | 20033 | 27442 |
| النسبة | ٪ 1.2 | ٪ 6.8 | ٪ 19 | ٪ 73 | |

ويتضح من الجدول السابق أن إجمالي عدد المعلمات فهي الحضانات التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية يبلغ عددهن 27442 معلمة، وأن إجمالي عدد المعلمات المتخصصات الحاصلات علي مؤهل عال هو 340 معلمة وتبلغ نسبتهن المئوية 1.2 ٪ وعدد المعلمات غير المتخصصات الحاصلات علي مؤهل عال هو 1855 معلمه وتبلغ نسبتهن المئوية 6.8٪، بينما عدد المعلمات غير المتخصصات الحاصلات على مؤهل فوق متوسط هو 5214 وتبلغ نسبتهن المئوية 19٪، فهي حين أن عدد المعلمات غير المتخصصات الحاصلات على مؤهل متوسط هو 20033 معلمه وتبلغ نسبتهن المئوية 73٪.

ويلاحظ من الجدول السابق أن المعلمات الحاصلات على مؤهل متوسط غير متخصص " هو أكبر نسبه تعمل فهي حضانات الشئون الاجتماعية (73٪)، وتليها المعلمات الحاصلات على مؤهل فوق متوسط غير متخصص (19٪)، وتليها المعلمات الحاصلات على مؤهل عال غير متخصص " (6.8٪)، ثم اقل نسبه تعمل بهذه الحضانات نهاية للمعلمات الحاصلات على مؤهل عال متخصص (1.2٪) فقط وهذا يوضح حجم المشكلات الكبير داخل هذه الحضانات سواء كانت مشكلات بشرية أو مادية وسوف يتناول الباحث تحليل اللوائح الداخلية لبعض الكليات للتعرف على ما يدور داخل مؤسسات الإعداد، كما سيعرض جداول عبر سلسله زمنية توضح إعداد المقبولات ببعض هذه الكليات وهى كليه البنات جامعه عين شمس، كلية التربية جامعة حلوان، كليه رياض الأطفال بالقاهرة.

وفيما ومادية تحليل لهذه السلاسل الزمنية كل على حدة:

**جدول رقم (9)**

**يوضح أعداد المقبولات والمقيدات والخريجات بقسم تربيه الطفل بكلية البنات**

**جامعة عين شمس فهي الفترة من 1995-2000 (1)**

| العام الدراسي | أعداد المقبولات | أعداد المقيدات | أعداد الخريجات |
|---|---|---|---|
| 1996/1995 | 270 | 609 | 54 |
| 1997/1996 | 352 | 907 | 64 |
| 1998/1997 | 307 | 893 | 88 |
| 1999/1998 | 247 | 1019 | 211 |
| 2000/1999 | 186 | 939 | 272 |

(1) المجلس الأعلى للجامعات: بيان إحصائي إنشاء المقيدين والمقبولين والخريجين بقسم تربيه الطفل جامعه عين شمس سليمة الفترة من 95ـ2000.

يتضح من الجدول السابق أن عدد المقبولات بقسم تربية الطفل بكلية البنات – عام 95/ 96 كان 270 طالبة وفى عام 99/ 2000 بلغ 186 طالبة، وكان أعلى معدل للقبول فهي عام 96/ 97 وبلغت 352 طالبة، ويلاحظ أن أعلى نسبة للطالبات المقيدات بهذه الشعبة كانت عام 98/ 99 وبلغت 1019 طالبة، أما الخريجات فكان أقصى معدل تخرج منهن عام 99/ 2000 وبلغ 272 خريجة.

ومما سبق يتضح أن أعداد الخريجات فهي تزايد مستمر، بينما هناك تذبذب فهي القبول بهذا القسم.

**جدول رقم** (10)

**يوضح أعداد المقبولات والمقيدات والخريجات فهي شعبة رياض الأطفال بكلية التربية جامعة حلوان** (2)

| العام الدارس | أعداد المقبولات | أعداد المقيدات | أعداد الخريجات |
|---|---|---|---|
| 1996/1995 | 80 | 371 | 20 |
| 1997/1996 | 100 | 451 | 5 |
| 1998/1997 | 615 | 1718 | 74 |
| 1999/1998 | 462 | 2065 | 447 |
| 2000/1999 | 164 | 1742 | 473 |

ويتضح من الجدول السابق أن عدد المقبولات – بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية جامعة حلوان – عام 95/ 96 بلغ 80 طالبة، وفى عام 99/ 2000 بلغ 164 طالبة، وكان أعلى معدل للقبول عام 97/ 98 وبلغ 615 طالبة، ويلاحظ أن أعلى معدل للطالبات المقيدات كان عام 98/ 99 وبلغ 65 20 طالبة، أما الخريجات فكان أقصى معدل تخرج لهن كان عام 99/ 2000 وبلغ 473 خريجة.

ومما سبق يتضح أن أعداد الخريجات فهي تزايد مستمر، بينما القبول يشهد بعض التذبذب.

**جدول رقم** (11)

**يوضح أعداد المقبولات والمقيدات والخريجات فهي كلية رياض الأطفال ج القاهرة فهي الفترة من** 1995-2000 (3)

| العام الدارس | أعداد المقبولات | أعداد المقيدات | أعداد الخريجات |
|---|---|---|---|
| 1996/1995 | 809 | 2831 | 543 |
| 1997/1996 | 1093 | 3381 | 528 |
| 1998/1997 | - | - | 589 |
| 1999/1998 | 726 | 3040 | 702 |
| 2000/1999 | 400 | 2645 | 969 |

(2) المجلس الأعلى للجامعات: بيان إحصائي بأعداد المقبولات والمقيدات والخريجات بشعبه رياض الأطفال جامعة حلوان سليمة الفترة من 95ـ2000 .

(3) المجلس الأعلى للجامعات: بيان إحصائي إنشاء المقيدات و المقبولات والخريجات بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة سليمة الفترة من 1995ـ2000.

ويتضح من الجدول السابق أن أعداد الطالبات المقبولات – بكلية رياض الأطفال بالدقي جامعة القاهرة – عام 95/ 96 كان 809 طالبات وفى عام 99/ 2000 بلغ 400 طالبة، وكان أعلى معدل للقبول عام 96/ 97 وبلغ 1093، ويلاحظ أن أعلى معدل للطالبات المقيدات كان عام 96/ 97 وبلغ 3381 طالبة، أما الخريجات فكان أقصى معدل لهؤلاء الخريجات كان عام 99/ 2000 وبلغ 969 خريجة.

ومما سبق يتضح أن أعداد الخريجات فهي تزايد مستمر، بينما يوجد تذبذب فهي أعداد المقبولات.

**ثانيا: الواقع الكيفي لإعداد مطردة رياض الأطفال:**

إن تكوين الكوادر البشرية اللازمة للعمل داخل الرياض يحتاج إلى تخطيط علمي دقيق يتم من خلال خطط دراسية محدده داخل مؤسسات الإعداد إذ يعتبر المعلم هو حجر الزاوية فهي العملية التعليمية، فهو فهي مركز منظومتها، وهو الصلة المباشرة فهي تحقيق الأهداف التربوية، كما أن العنصر البشرى فعال فهي البيئة التعليمية، لذلك فان كفاءة وفعالية النظام التعليمي رهن بنوعيه وكفاءة المعلم بالدرجة الأولى.

وكان إعداد مطردة رياض الأطفال حتى عام 1988 يتم من خلال دور المعلمين والمعلمات – دون المستوى الجامعي – أما المستوى الجامعي فقد تمثل فهي قسم الطفولة بكلية البنات جامعة عين شمس، وأقسام رياض الأطفال بكليات التربية فهي جامعات طنطا والمنصورة وحلوان.

ومن أجل تطبيق سياسة توحيد مصادر إعداد مطردة الرياض، صدر القرار الوزاري رقم 24 بتاريخ 4/ 2/ 1988 بشان تصفية الدراسة بدور المعلمين والمعلمات، ووقف قبول طلاب جدد لها اعتبارا من العام الدراسي 1988/ 1989، كذلك اهتمت الدولة بإعداد هؤلاء المعلمات للعمل مع الأطفال في هذه المرحلة الحساسة من حياتهم وكان هذا الإعداد يتم بتنشئة – دون المستوى الجامعي – داخل دور المعلمات، وكانت مدة الدراسة بها 5 سنوات كما نص القرار الوزاري الصادر فهي 3/ 10/ 1970، وفى عام 1988 صدر القرار رقم (24) بتاريخ 4/ 2/ 1988 بشأن تصفيه الدراسة بدور المعلمين والمعلمات اعتبارا من العام الدراسى88/ 1989.

أما الإعداد على المستوى الجامعي فقد تمثل من خلال شعب رياض الأطفال بكليات التربية فهي بعض الجامعات كجامعه حلوان والمنصورة وطنطا، ثم أنشأت الدولة كليتين لإعداد هؤلاء المعلمات تتبع – التعليم العالي سابقا – حاليا جامعة القاهرة والاجتماعية، بالإضافة الوطنية شعبه الطفولة بكلية البنات جامعه عين شمس، كما أنشأت الدولة شعبا لإعداد هذه المعلمة تتبع كليات التربية النوعية.

ويلاحظ مما سبق أن إعداد معلمي رياض الأطفال حتى عام 1988 كان يتم من خلال دور المعلمين والمعلمات – دون المستوي الجامعي – أما المستوي الجامعي فقد تمثل في قسم الطفولة بكلية البنات جامعة عين شمس، وأقسام رياض الأطفال بكليات التربية جامعات طنطا والمنصورة وحلوان.

ومن أجل تطبيق سياسة توحيد مصادر إعداد معلمي الرياض، صدر القرار الوزاري رقم 24 بتاريخ 4/ 2/ 1988 بشأن تصفية الدراسة بدور المعلمين والمعلمات، ووقف قبول طلاب جدد بها اعتبارا من العام الدراسي 1988/ 1989.

وذلك من أجل تكوين معلمات متخصصات يستطعن تحقيق أهداف تلك المرحلة، والتعامل بنجاح مع الأطفال داخل الرياض بأداء متميز يهدف الوطنية تحقيق الجودة التعليمية، لهذا فان المعلمة الماهرة تستطيع أن تبتكر وتبدع فهي عملها داخل الروضة، كما تستطيع تلافى جوانب القصور المادية الموجودة داخل الروضة، والعكس غير صحيح على الإطلاق.

ويشمل الواقع الكيفي لإعداد معلمات رياض الأطفال على: نظام القبول – مصادر الإعداد – نظام الدراسة والامتحانات:

1- **نظام القبول**:

يعتبر نجاح مؤسسات الإعداد فهي إعداد مطردة رياض الأطفال متوقفاً الوطنية حد كبير على ما يتوفر لدى طلاب هذه الكليات من إمكانيات واستعدادات مهنية واتجاهات مستقبلية نحو مهنه التعليم عامه، والأطفال بخاصة.

والمعيار فهي قبول هؤلاء الطلاب هو المجموع الكلى لدرجات الثانوية العامة، هذا بالإضافة الوطنية معيار آخر تضعه الكليات ـ مؤسسات الإعداد – وهو عبارة عن اختبارات شخصيه للطلاب المرشحين من مكتب التنسيق، ولكن هذه الاختبارات غالبا ما يتم بصوره شكليه (2)، وهى تتم بشكل سريع ولا تراعي المعايير الدقيقة المطلوبة لاختيار هؤلاء المعلمين مما قد يكون له انعكاسات سلبية على أداء هؤلاء الطلاب المعلمين فهي أثناء إعدادهم الأكاديمي والتربوي، وعلى مستقبل عملهم داخل الرياض.

وفى ضوء ما تقدم يلاحظ أن عملية القبول بهذا الشكل نتيجة عبارة عن عمليه آلية من مكتب التنسيق الوطنية مؤسسات الإعداد مرورا بالاختبارات الشكلية، وبذلك لا تكون هناك عمليه انتقاء تفرز العناصر الصالحة لتصقلها بالإعداد اللازم، وتستبعد غير الصالح منها وفق معايير محدده تضعها الكليات حتى لا يكون هناك هدر سواء فهي الجانب البشري أو المادي.

2- **نظام الدراسة والامتحانات**:

يعد النظام التكاملي هو النظام المتبع لإعداد مطردة رياض الأطفال، وكان هذا النظام يعتمد أساسا على العام الدراسي الكامل ثم تحول هذا النظام الوطنية نظام الفصلين الدراسيين، ويؤخذ على هذا النظام:

أ ـ انه لا يتيح للطالب اختيار المواد الدراسية، بل يلزمه بدراسة جميع المواد الدراسية التي يشتمل عليها الفصل الدراسي.

ب ـ جمود الخطط الدراسية، ومقرراتها، ومناهجها وعدم ملاحقتها للتطور السريع فهي فصل العام الدراسي لفصلين دراسيين دون مراعاة لزيادة عدد الساعات اللازمة للمادة الدراسية والإجازات القومية.

ج ـ يعتمد على نظم التقويم والامتحانات التقليدية التي تقيس قدره الطالب على حفظ المادة واسترجاعها.

د ـ لا يتيح للطالب اختيار الأستاذ، بل يفرض عليه سماع أستاذ بعينه لتدريس ما بين بعينها.

هـ ـ يمثل فاقدا تعليميا حيث يسمح للطالب بالبقاء فهي الفرقة الواحدة أكثر من عام عند تكرار رسوبه.

ومدة الدراسة فهي النظام التكاملي نتيجة أربع سنوات دراسية (ثمانية فصول دراسية) وينقل الطالب إلى الفرقة التالية إذا كان ناجحا فهي جميع مقررات الفصلين الدراسيين للفرقة.

يعقد فهي شهر سبتمبر دور ثان للطلاب الراسبين فهي أي عدد من المقررات وفى أي فرقة من الفرق الدراسية، وينتقل الطالب إلى الفرقة التالية إذا نجح فهي جميع ما رسب فيه من مقررات. "مع مراعاة القواعد للتقدم من الخارج لامتحانات الكلية".

يجوز أن تجرى الكلية امتحانات فهي بعض المقررات فهي منتصف الفصل الدراسي، وقد تعتبر درجته جزءا من أعمال الفصل، أو جزءا من امتحانات مهني الفصل.

يجوز أن تتطلب بعض المقررات الدراسية حضور الطلاب دورات تدريبيه وتعليمية فهي مجالات تحددها مجالس الأقسام بعد موافقة مجلس الجامعة.

تنظم الكلية تدريبا طلابيا (التربية العملية) بالمدارس المناسبة لطلاب الفرقتين الثالثة والرابعة وذلك بمعدل يوم/ أسبوع في التدريب المنفصل، وتكون فتره التدريب المتصل لا تقل عن أسبوعين، وتحدد درجه التدريب الطلابي بمائه درجة تضاف إلى المجموع الكلى للدرجات على أن تخصص 20٪ من الدرجة لمدير المدرسة، 20٪ لأستاذ المادة الأكاديمي، 60 ٪ للمشرف التربوي.

يبقى للإعادة طالب الفرقة الثالثة أو الرابعة الراسب فهي مقرر التدريب الطلابي حتى لو كان ناجحا فهي جميع المقررات الأخرى، ويجوز للطالب الراسب فهي مقرر التدريب الميداني دخول امتحان الدور الثاني فهي المقررات التي يكون قد رسب فيها.

يجوز أن يخصص من 20٪ الى30٪ من النهاية العظمى للمقررات التربوية، ويضع مجلس الكلية بناء على اقتراح مجلس القسم المختص القواعد المنظمة للمقررات التي لها أعمال سنة.

وفي ضوء ما تقدم يلاحظ أن الإعداد الحالي لمعلمات رياض الأطفال يعتمد علي النظام التكاملي والذي يستمر لمدة أربع سنوات دراسية موزعة علي ثمانية فصول دراسية، وتوجد بعض المأخذ علي نظام الفصلين الدراسيين من أهمها: جمود الخطط والمقررات والمناهج الدراسية وعدم ملاحقتها للتطور السريع في شتي أنحاء المعرفة، وهذا يظهر في المستوي المهني للخريجات، إضافة إلي أن هذا النظام يمثل فاقدا تعليميا حيث يسمح للطالبة للبقاء في الفرقة الواحدة اكثر من عام عند تكرار رسوبها، وهذا يكلف الدولة الكثير من الأموال.

كما يلاحظ أن مؤسسات الإعداد تنظم تدريبا عمليا لطالبات الفرقتين الثالثة والرابعة بمعدل يوم / أسبوع في التدريب المنفصل (أي حوالي 12 يوم تدريبي في الفصل الدراسي)، وتكون فترة التدريب المتصل لا تقل عن أسبوعين، وهي فترة زمنية صغيرة سواء في التدريب المنفصل أو المتصل ولا تكفي لتحقيق أهداف التربية العملية من تدريب الطالبات/ المعلمات علي تطبيق كافة العلوم التربوية من نظريات علم النفس، ونظريات نمو الطفل، وأصول التربية، وطرق التدريس في مواقف تعليمية حقيقية يستخدمن فيها تكنولوجيا التعليم أثناء التعامل مع الأطفال في الروضات.

3- **نظام الامتحان**:

وتحدد اللوائح الداخلية للكليات نظم الامتحانات، ومنها:

لمجلس الكلية بناء على طلب مجالس الأقسام المختلفة أن يحرم الطالب / الطالبة من التقدم للامتحان سليمة بعض المقررات أو كلها إذا كانت نسبه المواظبة سليمة حضور المحاضرات والدروس العملية والنظرية تقل عن 75٪ من عدد المحاضرات والدروس العملية لكل ما بعد، وفى هذه الحالة يعتبر الطالب راسباً سليمة المقرر أو المقررات التي حرم من دخول الامتحان فيها، إلا إذا قدم عذرا يقبله مجلس الكلية فيعد غائباً سليمة هذا المقرر بعذر مقبول ولمجلس الكلية أن يتجاوز عن النسبة المقررة للحضور سليمة الحالات التي تستدعى ذلك.

مده الامتحان التحريري ثلاث ساعات لكل مقرر يزيد عدد ساعات التدريس فيه على ساعتين سليمة الفصل الدراسي الواحد. أما المقررات التي عدد ساعات التدريس فيها ساعتان فتكون مده الامتحان التحريري لها ساعتين، أما المقررات التثقيفية فمدة الامتحان ساعة واحدة.

ينقل الطالب من الفرقة المقيد بها الوطنية الفرقة الأعلى التالية إذا كان ناجح سليمة جميع المقررات أو كان راسباً فيما لا تزيد على مقررين من الفرقة المقيد بها أو فرق سابقه، وفى هذه الحالة يؤدى الطالب امتحانا سليمة المقررات الراسب فيها سليمة العام التالي مع طلاب الفرق التي تدرس فيها هذه المقررات.

يمنح الطالب مرتبه الشرف إذا كان تقديره العام سليمة أو من الفرق الدراسية الأربع لا يقل عن جيد جدا، ويشترط ألا يكون هذا الطالب قد رسب سليمة الامتحان سليمة أي مقرر دراسي تقدم له سليمة أي فرقة.

ويلاحظ مما سبق أن نظام الامتحانات الحالي يفتقر إلي الشمول والاستمرار، إذ تركز الامتحانات علي استرجاع المعلومات فقط دون التعمق فيها، وهذا يتم غالبا عن طريق أسئلة المقال، وتنسي الطالبات معظم ما درسنه بعد انتهاء الامتحان، فلا تستفدن من هذه المعلومات فيما بعد – في السنوات التالية، بالإضافة إلي عدم تنوع أدوات التقويم التي تركز علي الامتحان التحريري في نهاية الفصل الدراسي، ويجوز للأستاذ عقد امتحان أخر للأعمال الفصلية في المواد التي تتطلب ذلك، وبالتالي فإن التقويم الحالي يعتمد بشكل رئيسي علي الامتحان النهائي – غالبا – علي مدار الفصل الدراسي كأسلوب لتقييم الطالبات.

**تحليل الخطط الدراسية بمؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال:**

ويتناول فيه الباحث جوانب إعداد معلمة رياض الأطفال سليمة بعض مؤسسات الإعداد التالية: كلية البنات جامعة عين شمس، وكلية التربية جامعة حلوان، وكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة، وتتنوع جوانب الإعداد لمعلمه الرياض لتشمل ثلاثة جوانب مهني: الجانب الأكاديمي التخصصي، والجانب الثقافي، والجانب المهني وفيما وينبغي عرض لهذه الجوانب:

1- **الإعداد التخصصي Academic Education:**

إن المعلم يعد ليقوم بتدريس ما بعد أو مواد معينة، لذا فانه من الضروري أن يشتمل برنامج إعداده على دراسة أكاديمية للتخصص الذي يعد لتدريسه.

والبعد التخصصي يشتمل على معارف ومهارات وقيم، ولابد من الاهتمام بحاجات الدارس واهتماماته، وبطبيعة العمل الذي يعد له ولم تزل قضية الإعداد التخصصي محل جدل كبير، إذ هناك اتجاه يرى أن المعلم غير مطالب بأن يدرس بعمق المجال التخصصي الذي يعد لتدريسه، أما الاتجاه الثاني فيؤكد على أهميه هذا البعد التخصصي على أساس أن المعلم متخصص سليمة مادته شأن غيره من المتخصصين الآخرين، وعليه أن يتابع ما يطرأ على مجالات تخصصه حوالي وأن هذا العصر يتميز بالاكتشافات العلمية.

ويهدف الإعداد التخصصي أن يتفهم معلم المستقبل تفهما كاملا أساسيات ومفاهيم وحقائق المادة الدراسية التي سيتخصص فيها مستقبلا، بحيث يكون متخصصا سليمة ما بعد تخصصه، وقادرا على متابعة التطورات المتلاحقة سليمة المقررات الدراسية سليمة مناهج التعليم.

وتتراوح النسبة التي ومادية أن تخصص للإعداد التخصصي ما بين 30ـ45٪ من برنامج إعداد المعلم.

ويفضل أن تهتم مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال بتوصيف لكل مقرر من المقررات المتصلة بالجانب التخصصي، وأن تشمل مقررات هذا الجانب موضوعات علمية تكنولوجية، وان تستثير هذه الموضوعات أفكار المعلمات، مع إضافة بعض المقررات التي تساهم سليمة بناء شخصية المعلمات أكاديميا.

مع مراعاة التكامل بين الجوانب النظرية و العلمية لمقررات الإعداد الأكاديمي.

**2 – الإعداد الثقافي General Education:**

إن المعلم هو إنسان يعيش سليمة مجتمع، لذا يجب تزويده بما يحتاجه الإنسان المواطن من خبرات، حتى يكون ملما بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه من ناحية، وملما بثقافات أخرى غير ثقافة مجتمعه من ناحية أخرى. وهذا البعد الثقافي يمكن المعلم من تقديم العون والإرشاد لتلاميذه وتوجيههم نحو مصادر المعرفة، كما يجعله غير متعصب لرأى، بل متفتح الذهن، مقدرا للفكر ولحرية الرأي.

ويحتاج المعلم سليمة إعداده الثقافي نوعيين من الثقافة، هما:

**أ– الثقافة العامة:**

وتتمثل سليمة معرفة وأدراك وفهم جوانب علمية واجتماعية ودينية وتربوية وصحية واقتصادية ومشكلات محلية وعلمية تتصف بالعمومية.

**ب– الثقافة التخصصية:**

وتتمثل سليمة الجوانب المعرفية لبعض التعريفات والتعميمات، والمفاهيم والعلاقات التي تتصل بالمادة الدراسية التي يتخصص فيها المعلم.

وترجع أهمية الإعداد الثقافي للمعلم إلى التطور التقني الذي يميز العصر الحالي، الذي أدى الوطنية زيادة هائلة سليمة المعلومات، مما جعل الكثيرين يطلقون علية عصر الانفجار المعرفي وثورة المعلومات.

لذا يصبح من العسير مواجهة متطلبات مهنة التعليم والتغير السريع سليمة نمط الحياة دون قاعدة عريضة من الثقافة العامة .

وتقدر الدراسات القدر الذي يجب أن يتلقاه المعلم من إعداد تفي عام بحوالي 40ـ50٪ من برنامج إعداد المعلم .

وعلي مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال أن تهتم اهتماما خاصاً بمقررات الجانب الثقافي، كما عليها أن تضيف بعض المقررات التي تساهم في زيادة الوعي الثقافي لمعلمة الروضة، مع مراعاة أن تشتمل هذه المقررات علي موضوعات تتناول التغييرات المعاصرة وأثرها سليمة المجتمع وأن ترتبط بعض هذه الموضوعات بالبيئة المحلية .

**3. الإعداد المهني: Professional Education:**

وتأتي أهمية هذا الإعداد من كون التعليم مهنة، ويتطلب ذلك إعداد المعلم مهنيا، ثقة يكون عضوا على درجة من الكفاية المهنية، تؤهله لأن ينضم إلي مهنة التعليم .

وتشتمل برامج الإعداد المهني والتربوي على دراسة نظريات التربية وأصولها الفلسفية والثقافية والاجتماعية والتربية المقارنة، وتاريخ التربية، وأساسيات المناهج، واستراتيجيات التدريس، ونظريات التعلم والنمو وقوانينها، وتكنولوجيا التعليم .

ويتصل بالإعداد المهني اتصالا مباشرا التدريب الميداني التطبيقي الذي يعد بمثابة البوتقة التي تظهر فيها كل الخبرات الثقافية والتخصصية السابقة، والتدريب الميداني إذا ما أحسن توجيهه يمكن أن يكون مجالا لتحويل الدراسة النظرية إلى تطبيق ملموس بما يعطي للدراسات النظرية معني مهنيا .

وتتراوح النسبة التي ينبغي أن تخصص للإعداد التربوي ما بين 15ـ20 ٪ من برنامج إعداد المعلم .

وعلي مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال أن تضع المقررات التربوية والمهنية التي تشبع الاحتياجات المهنية للمعلمات، ثقة يمكن تنمية تربية الطفل لديهن وتتنوع المقررات لتشمل: نظريات تربية الطفل، الإرشاد النفسي للطفل ، ونظريات تعلم الطفل، ودراسات مقارنة لنظم رياض الأطفال سليمة الدول المتقدمة، وفلسفة تربية الطفل، والطرق العلمية لتربية الطفل .

وبعد عرض جوانب الإعداد الثلاث لمعلمات الرياض، سيعرض الباحث فيما يلي تحليل المقررات لهذه الجوانب الثلاثة داخل بعض مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال .

**جوانب الإعداد بكلية البنات جامعة عين شمس:**

يلاحظ من خطة إعداد طالبات شعبة الطفولة بكلية البنات جامعة عين شمس أن الطالبة / المعلمة تدرس 142 ساعة أسبوعيا – سليمة الأربع السنوات للمقررات الأكاديمية التخصصية، ويصل وزنها النسبي إلي 46.7٪ من إجمالي الساعات المخصصة للإعداد، كما تدرس الطالبة / المعلمة 110 ساعات أسبوعيا – سليمة الأربع السنوات – للمقررات المهنية، ويصل وزنها النسبي إلي 36.2 ٪ من إجمالي الساعات المخصصة للإعداد، أما الجانب الثقافي فتدرس فيه الطالبة / المعلمة 52 ساعة أسبوعيا لمقررات هذا الجانب، سليمة السنوات الأربع ويصل وزنها النسبي إلي 17.1٪ من إجمالي الساعات المخصصة للإعداد.

ويوضح الجدول التالي نسب توزيع مقررات الدراسة على جوانب الإعداد الثلاث.

**جدول رقم** (12)

**يوضح نسب توزيع مقررات الدراسة بشعبة الطفولة بكلية البنات**

**جامعة عين شمس**

| المقررات / الكلية | الجانب التخصصي | | الجانب المهني | | الجانب الثقافي | | إجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد الساعات أسبوعيا | النسبة المئوية | عدد الساعات أسبوعيا | ٪ | عدد الساعات أسبوعيا | ٪ | الساعات | ٪ |
| بنات عين شمس | 142 | ٪46.7 | 110 | ٪36.18 | 52 | ٪17.1 | 304 | ٪100 |

ويلاحظ من الجدول السابق:

أن المقررات التخصصية التي تدرسها الطالبة / المعلمة تصل إلي46.7٪ وهي نسبة عالية تقارب الـ 50٪ من الساعات المخصصة للإعداد، مما يوضح اهتمام الكلية بأن تتعمق طالباتها في مقررات التخصص، لكي تستطيع الإلمام بجميع النظريات والمعلومات الحديثة سليمة مجال تخصصها.

إن المقررات المهنية التي تدرسها الطالبة / المعلمة تصل إلي 36.2٪، وهي نسبة تتجاوز ثلث الساعات المخصصة للإعداد، ومنها يخصص 5.2٪ للتربية العملية، وهي نسبة صغيرة لا تتناسب مع أهمية التربية العملية، والتي تثري خبرات الطالبة / المعلمة سليمة التعامل مع الأطفال، وتطبيق جميع – المواد التربوية النظرية التي درستها بالكلية.

لذلك كان الاهتمام مركزا على المقررات التربوية النظرية، حيث وصلت نسبتها إلي 31٪ من

إجمالي الساعات، بينما الجانب العملي التطبيقي كان 5.2٪ وهي فترة صغيرة لا تكفي بأن تحقق التربية العملية أهدافها، خاصة وأن التربية العملية هي من المقررات المهمة التي تثير قدرات الطالبة / المعلمة لتخرج أقصي إمكاناتها سليمة التعامل مع أطفالها، وتنقل إليهم خبرات كثيرة، وتتعلم من أطفالها سليمة نفس الوقت كيفية التعامل معهم تبعا لطبيعة الموقف التعليمي.

ويلاحظ غياب بعض المقررات سليمة هذا الجانب مثل: سيكولوجية اللعب سليمة الفرقة الأولي، ومقرر تخطيط برامج الأطفال بالفرقة الثالثة، ومقرر نظم رياض الأطفال – تربية مقارنة – بالفرقة الرابعة.

وكانت مقررات الجانب الثقافي تصل نسبتها إلي 17.1٪، وهي نسبة متدنية لا تكفي بتزويد معلمة الرياض بما تحتاجه من عون وإرشاد للتعامل مع أطفالها، خاصة وأن أطفال اليوم هم رجال الغد، ولذلك ستكون معلمة الروضة موضع تساؤلات كثيرة من أطفالها خاصة سليمة عصر الانفجار المعرفي وثورة المعلومات الذي نعيشه، ولكن كما يلاحظ فإنها لم تتلق الإعداد الكافي الذي يجعلها قادرة علي الرد على تساؤلاتهم واستفساراتهم.

**جوانب الإعداد بكلية التربية جامعة حلوان:**

ويلاحظ من خطة إعداد طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية جامعة حلوان أن الطالبة / المعلمة تدرس 121 ساعة أسبوعيا للمقررات التخصصية – علي مدار السنوات الأربع– ويصل وزنها النسبي إلي 43.7٪ من إجمالي عدد الساعات المقررة للإعداد، كما تدرس الطالبة / المعلمة 96 ساعة أسبوعيا – على مدار السنوات الأربع وتصل وزنها النسبي إلي 34.8٪ من إجمالي الساعات المخصصة للإعداد، بينما تدرس الطالبة / المعلمة سليمة الجانب الثقافي 60 ساعة أسبوعيا للمقررات الثقافية – علي مدار السنوات الأربع– ويصل وزنها النسبي إلي 21.7 ٪ من إجمالي الساعات.

ويوضح الجدول التالي نسب توزيع مقررات الدراسة علي جوانب الإعداد الثلاث.

**جدول رقم (13)**

**يوضح نسب توزيع المقررات الدراسية بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية جامعة حلوان**

| المقررات / الكلية | الجانب التخصصي | | الجانب المهني | | الجانب الثقافي | | إجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد الساعات أسبوعيا | ٪ | عدد الساعات أسبوعيا | ٪ | عدد الساعات أسبوعيا | ٪ | الساعات | ٪ |
| التربية حلوان | 120 | 43.4٪ | 96 | 34.8 ٪ | 60 | 21.7 ٪ | 276 | 100٪ |

ويلاحظ من الجدول السابق :

إن المقـــررات التخصـصية التي تدرسها الطالبة/ المعلمة تصل نسبتها الوطنيـة 43.7٪ ، وهـى نسبة تتناسب مع أهمية المقررات التخصصية من معارف ومهارات وقيم بالخدمة لمعلمة الروضة .

إن المقررات المهنية التي تدرسها الطالبة/ المعلمـة تـصل نـسبتها الوطنيـة 34.8٪ ، منهـا 5.8٪ مخصصه للتربية العملية ، بحيث تكون النسبة الفعلية للمقررات التربوية جـزءان 29٪ ، وهـى نـسبة تقل عن ثلث الساعات المخصصة لبرامج الإعـداد ، فـلا تـستطيع تغطيـة المقـررات التربويـة الـتي تحتاجها المعلمات سليمة أثناء عملهن سليمة الروضة مـن نظريـات بـوحي ، والأصـول الفلـسفية والإبداع ، وأساسـيات المنـاهج ، وتكنولوجيـا التعلـيم .... الخ ، وكـان يفـضل زيـادة الـساعات المخصصة لتلك المقررات كما أن فتره التربية العملية 5.8٪ الموزعة على الفـرقتين الثالثـة والحـضانة تعتبر قليلة ولا تكفى للتطبيق العملي الذي له أهميه كبيره بالخدمة للطالبة / المعلمة .

ويلاحظ غياب بعض المقررات المهنية من تخطيط برامج الأطفال سليمة الفرقة الثالثة ، ومقـرر نظم رياض الأطفال سليمة بعض الدول المتقدمة بالفرقة الرابعة .

أمـا المقـــررات الثقافية التي تدرسها الطالبة / المعلمة فتصل نـسبتها الوطنيـة 21.7٪ ، وهـى نسبه معقولة تسمح بتقديم قدر مناسب من الثقافـة العامـة والتخصـصية لمعلمـات المـستقبل لكـي تواجه التحديات الأنبه بذهن متفتح . ولكن يلاحظ غياب مقرر التربية البيئية مـن الفرقـة الرابعـة ، مع غياب أو مقرر عن الحاسب الآلي سليمة أو من الفرق الأربعة .

**جوانب الإعداد بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة:**

ويلاحظ من خطة إعداد طالبات كليه رياض الأطفال بالقـاهرة أن الطالبـة / المعلمـة تـدرس 152 ساعة أسبوعيا للمقررات التخصصية على مدار السنوات الأربع ـ، ويـصل وزنهـا النـسبي الوطنية 59.8٪ من إجمالي ساعات الإعداد ، كما تدرس الطالبة/ المعلمة 82 ساعة أسبوعيا – علـى مدار السنوات الأربـع ـ، ويـصل وزنهـا النـسبي 32.3٪ ، بالإضـافة الوطنيـة 20 سـاعة أسـبوعيا للمقررات الثقافية على مدار السنوات الأربع ، ويصل وزنها النسبي الى7.9٪ .

ويوضح الجدول التالي نسب توزيع مقررات الدراسة بكلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة لجوانب الإعداد الثلاث :

**جدول رقم (14)**

**يوضح نسبة توزيع مقررات الدراسة بكلية رياض الأطفال**

**جامعة القاهرة**

| المقررات / الكلية | التخصص الأكاديمي | | التخصص المهني | | التخصص الثقافي | | إجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد الساعات أسبوعيا | ٪ | عدد الساعات أسبوعيا | ٪ | عدد الساعات أسبوعيا | ٪ | الساعات | ٪ |
| رياض الأطفال بالقاهرة | 152 | 59.8 | 82 | 32.3 | 20 | 7.9 | 254 | 100 |

ويتضح من الجدول السابق :

إن المقررات التخصصية التي تدرسها الطالبة/ المعلمة تصل نسبتها الوطنية 59.8٪ وهى نسبة مرتفعة تعكس نظرة الكلية الوطنية أهمية الإعداد التخصصي بالنسبة لمعلمة الروضة، ومدى التعمق سليمة المقررات التخصصية بهدف إعطاء معلمات المستقبل الفرص للتفهم الكامل لأساسيات ومفاهيم تخصصهم.

ويلاحظ غياب بعض المقررات من خطه الإعداد مثل : مقرر علم وظائف الأعضاء، وعلم النفس الفسيولوجى، والتربية الدينية.

إن المقررات المهنية التي تدرسها الطالبة/ المعلمة تصل نسبتها الوطنية 32.3٪، ومنها 12.6٪ مخصصه للتربية العملية، فتصبح النسبة المخصصة- الفعلية- للمقررات المهنية 19.7٪، وهى نسبة قليلة لا تكفى لإعداد الطالبة/ المعلمة سليمة نظريات التعلم والنمو، وتكنولوجيا التعليم والاجتماعية الفلسفية والاجتماعية للتربية، والتربية المقارنة، والمناهج وطرق التدريس.

إن المقررات الثقافية كانت نسبتها 7.9٪، وهى نسبة بسيطة لا تكفى للإلمام معلمات المستقبل بثقافة مجتمعهم، سليمة عصر سريع التغيرات، يتميز بالكونية والمعلوماتية. وكان يفضل زيادة المساحة المخصصة للمقررات الثقافية سليمة خطة الإعداد، نظرا لأهمية تلك المقررات لمعلمة الرياض.

ومما سبق يتضح أن تحليل خطط الإعداد يشير الوطنية أن معلمات الرياض يحتجن الوطنية تدريب قبل وفى أثناء الخدمة سليمة :

- كيفية الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية الموجودة سليمة المجتمع بشكل عملي يطبق مع أطفال الروضة .
- استخدام اللغات الأجنبية بشكل متميز
- كيفية التعامل مع الأطفال ذوى الفئات الخاصة .
- إنتاج مواد تعليمية من خامات البيئة المتوافرة .
- تكوين علاقات اجتماعية طيبة مع الآباء والأطفال سليمة الروضة .
- نظم رياض الأطفال سليمة الدول المتقدمة .

**نتائج تحليل خطط الدراسة لبعض مؤسسات الإعداد:**

بالرغم من اهتمام الدولة – مصر – منذ عام 1918 برياض الأطفال، مع تركيزها سليمة فترة ما قبل ثورة يوليو 1952، وبعد الثورة إنشاء معلمات متخصصات للعمل سليمة مؤسسات ما قبل المدرسة لمواكبة حركة التطور والاهتمام بالنظريات الحديثة . . . . إلا أن هناك قصور شاب هذا الإعداد، فتم تخريج دفعات من هؤلاء المعلمات على الجانب الكمي، أما الجانب الكيفي فلا زال بعيدا عن المستوى المطلوب .

ويلاحظ تزايد الاهتمام إنشاء معلمات مؤهلات للعمل سليمة هذه المرحلة اعتبارا من عام 1967 حين أنشئ قسم للطفولة بكلية البنات جامعة عين شمس، ولكن لم يخرج هذا القسم العدد الكافي للعمل سليمة هذه المؤسسات، إذ بلغ عدد الخريجات 522 خريجة سليمة الفترة من1971ـ 1981، وهو عدد محدود، وتلي ذلك إنشاء شعب رياض الأطفال ببعض كليات التربية بالجامعات اعتبارا من عام 1982، مثل حلوان، طنطا، المنصورة، وفى عام 1988، 1989 صدر قرارين وزارين بإنشاء كليتي رياض الأطفال بالقاهرة والإرشاد، وعلى الرغم من هذه الجهود فقد ظلت رياض الأطفال تعانى من ندرة وجود المعلمة المتخصصة، لذلك صدر قرار وزاري آخر بإنشاء شعبة رياض الأطفال سليمة بعض كليات التربية النوعية مثل بور سعيد عام 1990، وبنها عام 1991 سليمة محاولة لسد – تضييق – هذه الفجوة .

ولكن ازداد الأمر صعوبة بسبب تعيين معظم الخريجات بالتعليم الابتدائي كمدرسات تربية فنية أو رياضية لمواجهة العجز الموجود سليمة المدارس الابتدائية وبذلك أهدرت جميع الجهود المبذولة سليمة هذا الشأن، مما أدى الوطنية تفاقم هذه المشكلة، إضافة الوطنية أن سياسة الكم التي اتبعتها مؤسسات إعداد هؤلاء المعلمات كانت على حساب الجانب الكيفي، سليمة نوعية الخريجات .

كما توصلت دراسة أخرى، الوطنية أن إعداد معلمات رياض الأطفال يشوبه بعض المحاذير

منها: أن قبول الطالبات سليمة البداية للالتحاق بشعبة رياض الأطفال لا يعتمد على ميول الطالبة ورغبتها واستعداداتها وفق أساليب علمية بل على درجتها سليمة الثانوية العامة فقط، كما أن المقررات التي تدرسها الطالبة لا تغطى ما يجب أن تلم به معلمة هذه المرحلة، إضافة الوطنية أن بعض القائمين بتدريس المقررات التخصصية والتربوية والفنية للطفل، وأمراض الأطفال، وقصص الأطفال. . . الخ، من غير المتخصصين سليمة هذه المرحلة، إذ أن درجاتهم العلمية بدءا من البكالوريوس أو الليسانس ثم الماجستير والدكتوراه ليس لها صلة بهذه المرحلة.

وتنعكس كافة المحاذير السابقة على نوعية الخريجات، وضعف مستوى إعدادهن سليمة مؤسسات الإعداد.

وقد توصلت دراسة أخرى، الوطنية انه لا توجد سياسة واضحة سليمة إعداد معلمات رياض الأطفال، إضافة الوطنية وجود عجز كما يتضح وكيفي سليمة بعض الدول العربية ومنها مصر سليمة عدد ومستوى المعلمات، كما أنه يوجد قصور سليمة اختبارات القبول بمؤسسات الإعداد، كما تحتاج الخطط والبرامج الدراسية سليمة مؤسسات الإعداد الوطنية مراجعة شاملة، بالإضافة الوطنية برامج التدريب الميداني – التربية العملية – غير وافية بالغرض منها، مع قلة الجوانب التطبيقية سليمة مؤسسات الإعداد رغم أهميتها.

كما أشارت دراسة أخرى، الوطنية أن هناك جوانب قصور سليمة بعض مؤسسات الإعداد تحتاج الوطنية بذل الجهود لتعديلها منها: قلة الوزن النسبي لمقرر اللغات، والافتقار الوطنية مقرر التربية البيئية، وقلة الاهتمام بالجوانب الثقافية. . . الخ.

وأكدت دراسة ثانية على ضرورة وجود معايير موضوعية لانتقاء معلمات رياض الأطفال، عند بدء التحاقهن بمؤسسات الإعداد، حيث الانتقاء الحالي لا يتم بشكل محدد وعلمي سليمة كافة مؤسسات الإعداد، مما يحول دون اختبار أفضل العناصر المتقدمة للالتحاق بشعب رياض الأطفال، وهذا ما نادت به أيضا دراسة أخرى من حيث تركيزها على التدقيق سليمة اختيار الطالبة / المعلمة دون أن يكون مجموع الثانوية العامة هو المعيار الأول للالتحاق بالكلية عن طريق مكتب التنسيق، بحيث يكون اجتياز الاختبارات شرط الدخول بالكلية وذلك أسوة بالكليات التطبيقية مثل الفنون الجميلة، والتربية الموسيقية، والفنون التطبيقية، والتربية الفنية، والتربية الرياضية. . . إلخ ـ، على أن تكون هذه الاختبارات موضوعة من خلال معايير موضوعية مقننة.

وقد نادت دراسة أخرى بأنه يجب تعديل الوضع الحالي لاختيار الطالبات / المعلمات للالتحاق بمؤسسات الإعداد، مع ضرورة تعديل برامج الإعداد الحالية لتواكب التغيرات والتغلب على بعض جوانب القصور سليمة الإعداد: المجموع سليمة الثانوية العامة، واجتياز الاختبارات

التي تضعها الكليات، والمقابلة الشخصية، والكشف الطبي، ومقاييس الميول نحو المهنة، ومقاييس الاستعداد النفسي.

وحددت الباحثة أن فترة الدراسة المناسبة ناحية أربع سنوات دراسية على أن تتبعها سنة خامسة تخصص للتدريب مثل سنة الامتياز للطبيب.

وتوصلت دراسة ثانية الوطنية عدة نتائج منها: قلة الاهتمام بالتربية العملية طوال فترة الإعداد، وقلة تناسب الجوانب الثلاث للإعداد (الأكاديمي – التربوي – الثقافي)، إضافة إلى شكلية المقابلات الشخصية والمقابلات التي تعقدها كليات التربية – للطالبات المتقدمات للالتحاق بشعبة رياض الأطفال – للتحقيق من استعداد الطالبات ورغبتهن سليمة الدراسة بهذه الشعب.

كما أثبتت دراسة أخرى أن هناك قصورا سليمة إحدى مؤسسات إعداد معلمات ما قبل المدرسة – كلية التربية جامعة حلوان ـ، وتمثل هذا القصور سليمة عدم وجود توصيف لمقررات برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال يمكن سليمة ضوئه أن تخطط المقررات التي يدرسها من غير المتخصصين سليمة هذه المرحلة يدرسون بها، كما أن اختبارات القبول للطالبات بشعبة رياض الأطفال لا تزال تجرى بطريقة عشوائية، إذ لا توجد اختبارات موضوعية لانتقاء معلمات هذا التخصص.

وفى ضوء مادية فانه يمكن للباحث أن يحدد جوانب القصور الحالي سليمة برامج إعداد معلمات رياض الأطفال، فيما وصحية:

- لا توجد معايير موضوعية لانتقاء أفضل المتقدمات للالتحاق بأقسام وشعب رياض الأطفال.
- الخطط الدراسية بمؤسسات الأعداد تحتاج الوطنية مراجعة شاملة، حيث أنها بوضعها الحالي لا تقدم للطالبة / المعلمة ما يجب أن تلم به سليمة هذه المرحلة.
- ضعف الجانب الثقافي مقارنة بجوانب الإعداد الأخرى (التخصص – التربوي).
- قلة الجوانب التطبيقية سليمة مرحلة الإعداد.
- ضعف الوزن النسبي لبعض المقررات مثل: اللغات – الكمبيوتر – التربية البيئية.
- قلة الاهتمام بالتربية العملية، رغم أهميتها، مع قصر فترتها الزمنية.
- وجود بعض أعضاء هيئة التدريس الغير متخصصين سليمة هذه المرحلة يدرسون لهذه الشعب.
- بعض المقررات الدراسية التي تدرس لهذه الشعب لا يوجد توصيف دقيق لها يمكن أن تخطط سليمة ضوئه.

ونتيجة لهذا القصور فان الأمر يحتاج إلى إعادة النظر سليمة إعداد معلمات رياض الأطفال،

وتعديل الخطط الدراسية الحالية للتغلب على هذا القصور، ولكن هذا يحتاج الوطنية وقت وجهد، وتخطيط عبر سلسله دقيق. . . الخ، إضافة إلى أنه إذا استطاع المسؤولين التغلب على هذه الصعاب وتذليلها فان الذي سيستفيد من ذلك هم الطالبات الجدد، ولكن ما العمل في المعلمات اللاتي تخرجن والتحقن بالعمل سليمة الروضات ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تحتاج الوطنية وضع نظام لتدريب هؤلاء المعلمات اللاتي التحقن بالعمل، إذ أن خبرتهن المكتسبة سليمة مؤسسات الأعداد – والتربوي شابها المحاذير – لا تكفيهم للعمل سليمة ضوء التغيرات السريعة سليمة شتىُ أنحاء المعرفة، لذلك فانهم بحاجة الوطنية تحديث معارفهم وملاحقة التطورات الحديثة سليمة طرق التدريس وتكنولوجيا التعليم لتنمية قدراتهم ومهاراتهم، وذلك على اعتبار أن ما تلقوه من إعداد قبل الخدمة هو مجرد بداية فقط، ينبغي أن يتبعه سلسلة متلاحقة من الفعاليات والأنشطة التي تستمر مع المعلمات طوال الخدمة.

ويلاحظ أن هذا التدريب يهتم برفع كفاءة هؤلاء المعلمات وتطوير قدراتهم ومهاراتهم لتعويض جوانب القصور السابقة – سليمة الأعداد، بحيث يمكن وضع هؤلاء المعلمات على الطريق السليم، باعتبار ذلك مدخلا أساسيا لرفع مستوى الأداء داخل الروضة، خاصة وأن إعداد المعلم وتدريبه عملية متكاملة الغرض منها تحسين نوعية التعليم سليمة الروضة، بحيث يهتم التدريب بتزويد المعلمات بمجموعة من المعارف التي تؤهلهم للممارسة عملهم والقيام بأدوارهن سوء كانت هذه المعرف مرتبطة بالجانب التخصصي أو الجانب التربوي، بحيث تهدف لفلسفة التدريب الوطنية التكامل والتنسيق بين الكم والكيف، وبين الأعداد التخصصي والأعداد المهني، وبين الأعداد قبل الخدمة والتدريب سليمة أثنائه.